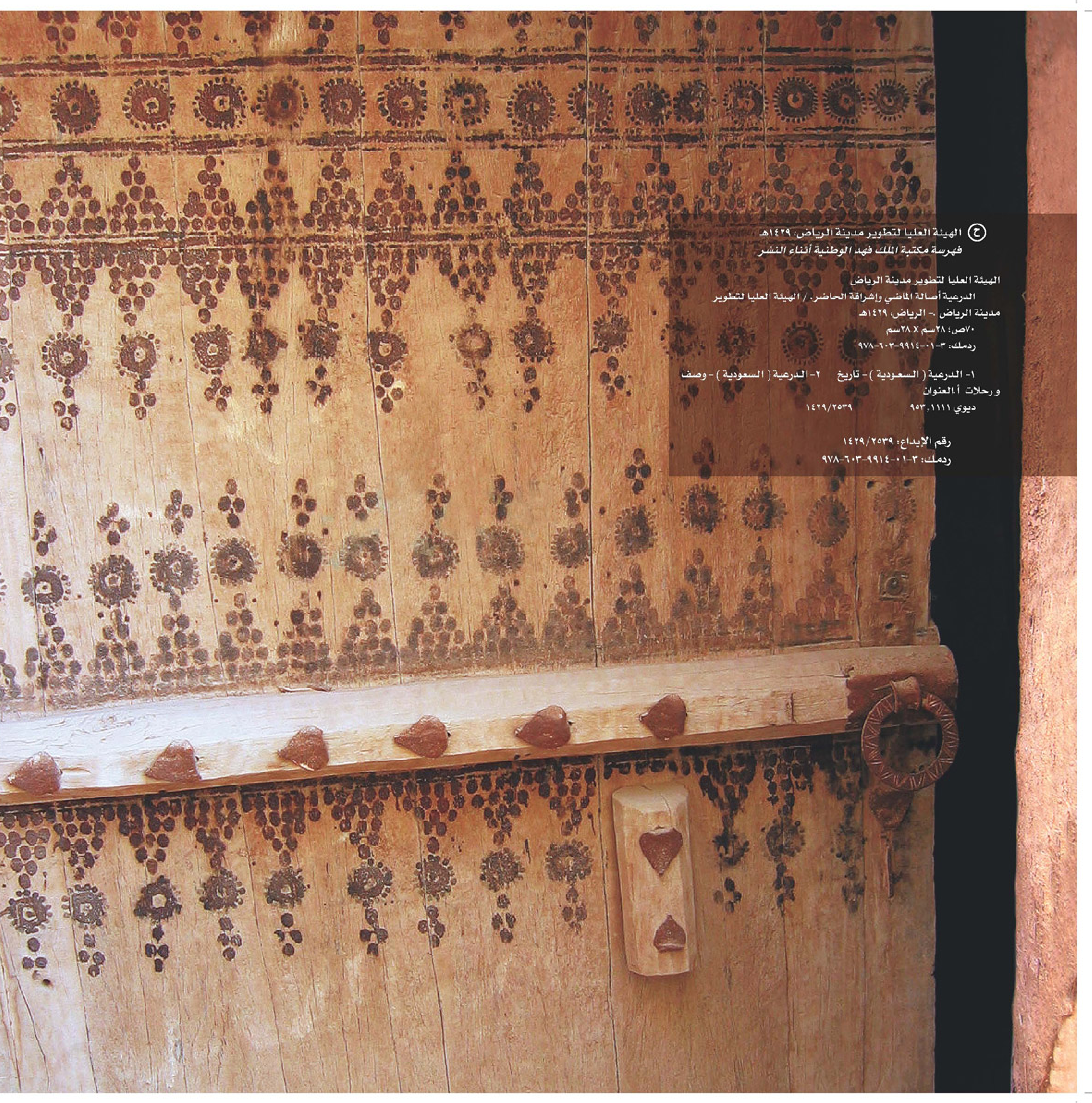
الـــدرعـيــة

أصالة الماضي و إشراقة الحاضر





فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض
الدرعية أصالة الماضي وإشراقة الحاضر. / الهيئة العليا لتطوير
مدينة الرياض .- الرياض، ١٤٢٩هـ
٧٠ص: ٢٨سم X ٢٨سم
ردمك: ٣-١-٠١-٩٩١٤-٦٠٣-٩٧٨

١- الدرعية (السعودية) - تاريخ ٢- الدرعية (السعودية) - وصف
و رحلات أ.العنوان
ديوي ٩٥٣,١١١١ ١٤٢٩/٢٥٣٩

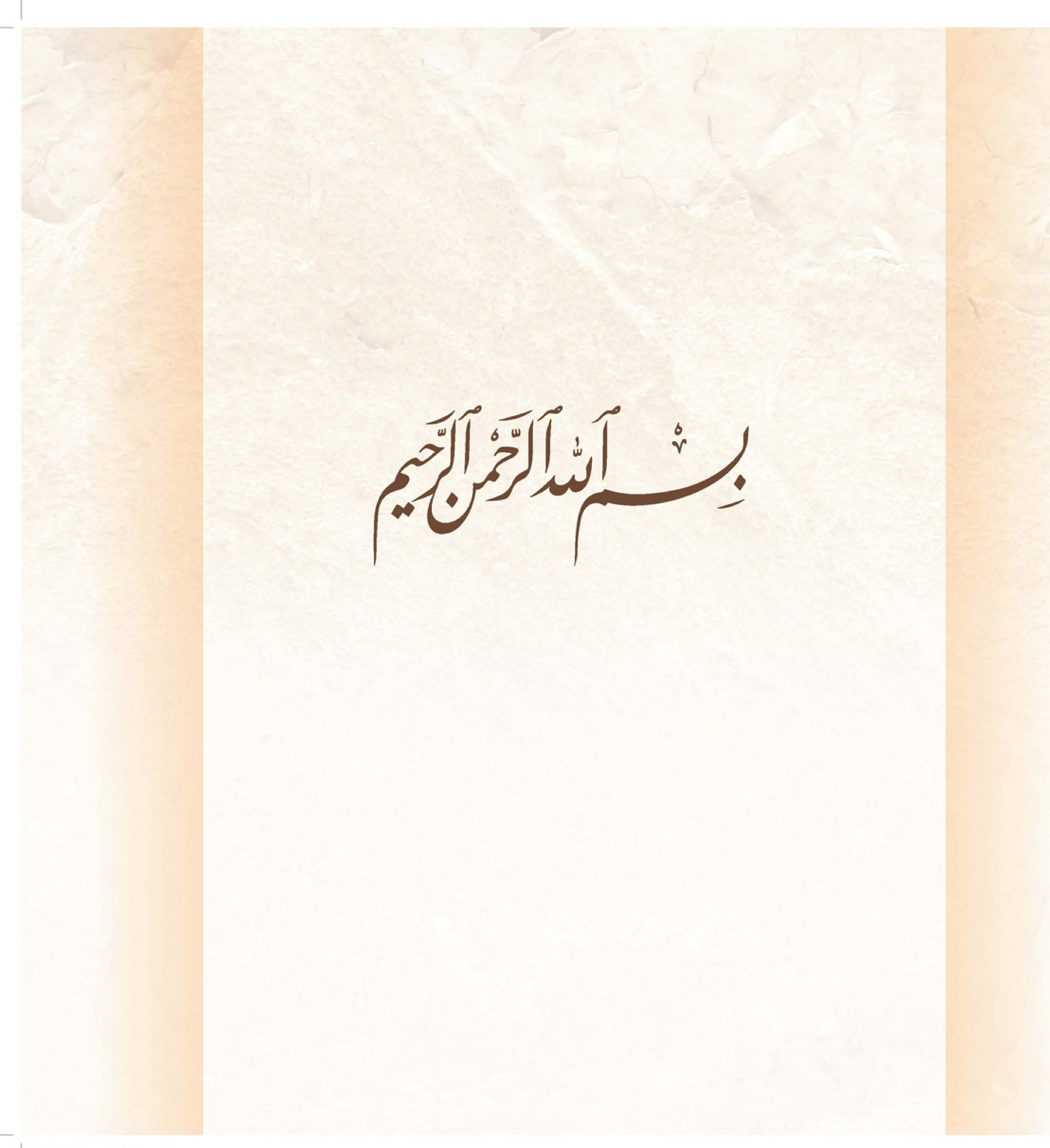
رقم الإيداع: ١٤٢٩/٢٥٣٩
ردمك: ٣-١-٠١-٩٩١٤-٦٠٣-٩٧٨

الـــدرعـــيـــة

أصالة الماضي و إشراقة الحاضر

برنامج تطوير الدرعية التاريخية




بسم الله الرحمن الرحيم



الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م

5/29/10 1:08:22 AM

الـموجـز

قدمت الدرعية إبَّان ازدهـارهـا نموذجاً متميزاً من الأداء الحضاري، الذي يقوم على سمو الفكرة ونبل السلوك، وصـفـاء المعتقد، وعلى التوازن الدقيق بين قدرات المكان وطموح الإنسان.

وهـي مؤهلة عبر برنامج تطوير الدرعية التاريخية لإعـادة هـذا التوازن وفق صيغ معـاصـرة، تـجـدد قيـمة الـمكـان، وتوظف مـوارده وإمكـانـاتـه، ورصيده التاريخي، وتعيد الدرعية إلى دائرة الضوء والاهتمام والـمشاركة الـحضارية الفاعلة على الـمستوى الـمحلي والـدولي.

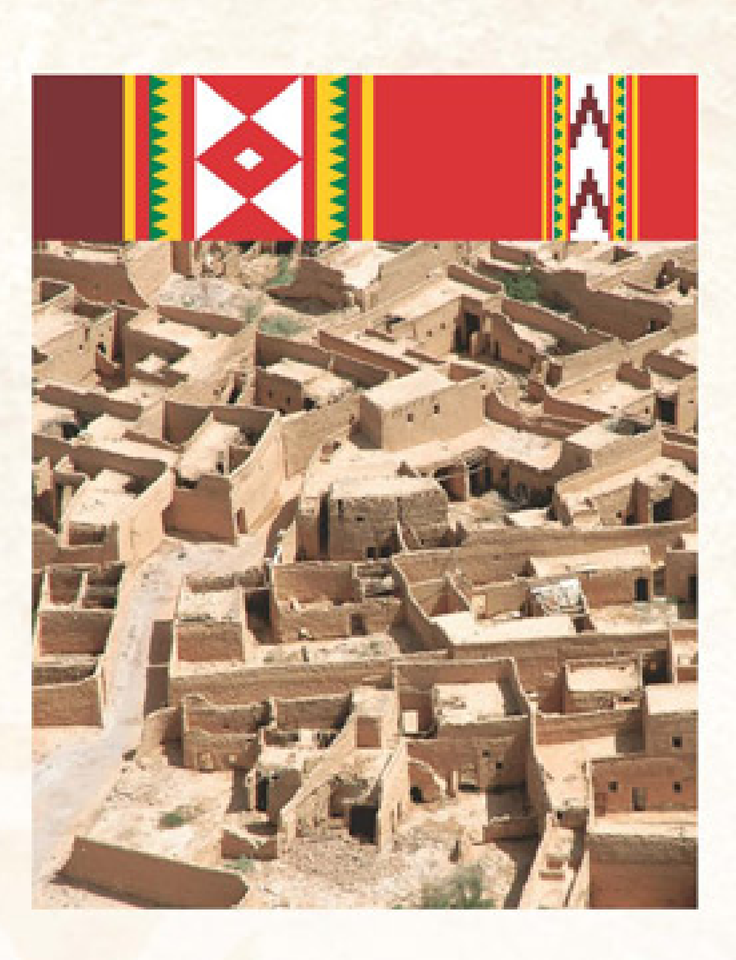
المحتويات





الفصل الثالث

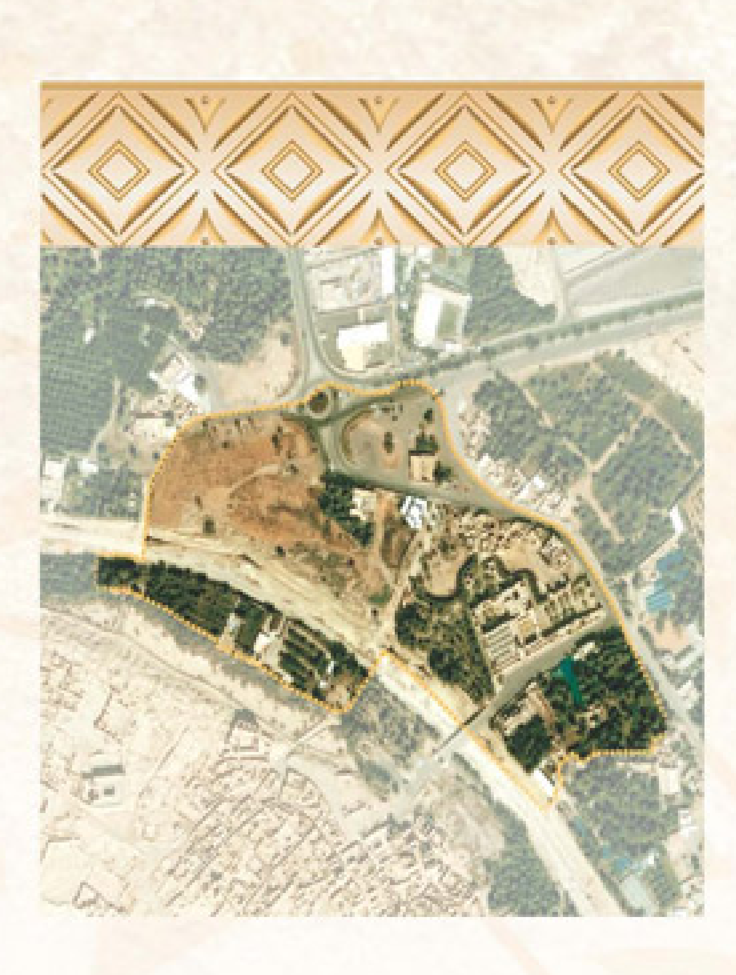
مشاريع حي الطريف



تهدف الخطة التنفيذية إلى إبراز الطريف كموقع تاريخي أثري متحفي، عبر تأهيل مبانيه ومنشآته، وإقامة المؤسسات الثقافية، واستكمال المرافق الخدمية، والمرافق العامة، واللوحات الإرشادية، وتأهيل الطرق والممرات، وإقامة الأسواق التراثية وخدمات استقبال الزوار، وإقامة الفعاليات الثقافية.

الفصل الرابع

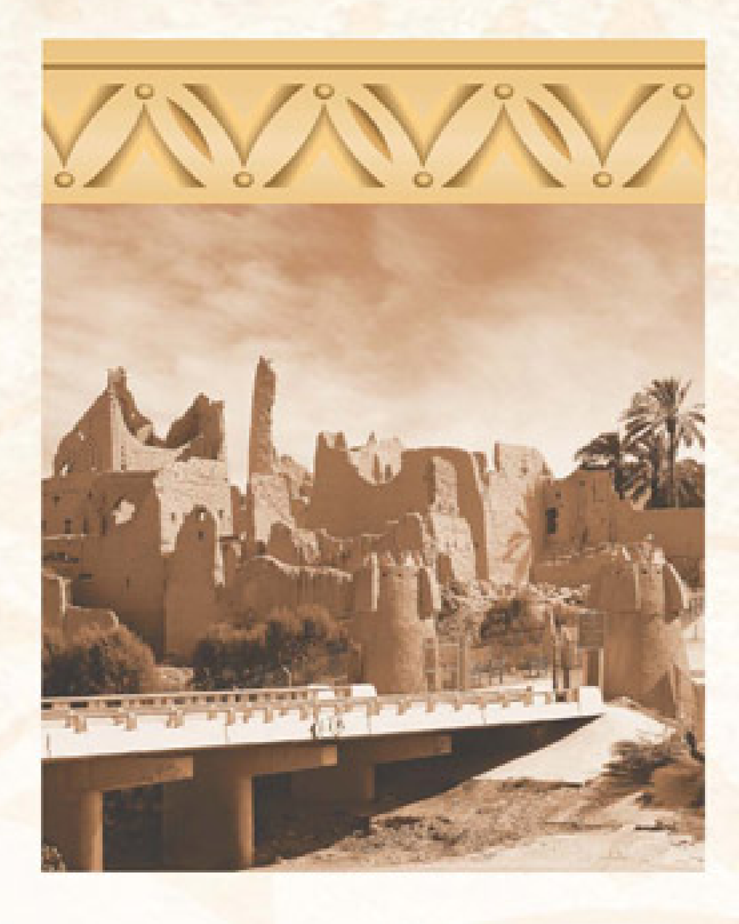
مشاريع حي البجيري



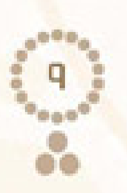
تهدف الخطة التنفيذية إلى تحويل حي البجيري لبوابة ثقافية خدمية للدرعية التاريخية عبر إنشاء المؤسسات الثقافية، وإقامة الساحات والميادين والمتنزهات، ودعمها بالطرق والممرات الحديثة والمداخل والمواقف.

الفصل الخامس

مشاريع الطرق والمرافق العامة



تمثل شبكة الطرق وشبكات المرافق العامة، العنصر الأساسي لخدمة الأنشطة الثقافية والتراثية ومؤسساتها، وتهدف إلى رفع المستوى الحضاري للدرعية التاريخية، وتوفير الخدمة المناسبة لزوار الدرعية والعاملين في مؤسسات الدرعية التاريخية وأنشطتها.



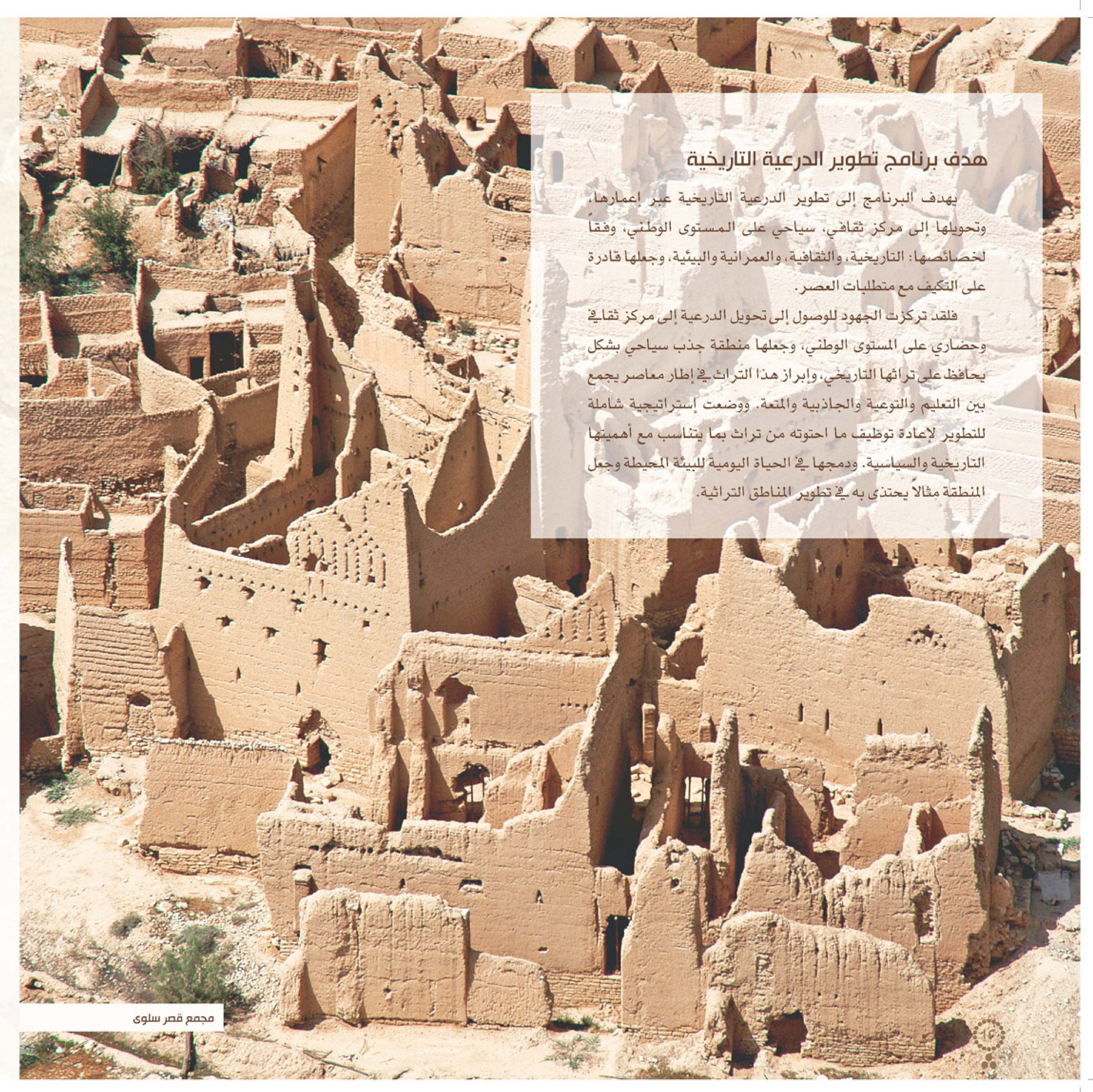

أطلال قصر سلوى



المقدمة

تمثل الدرعية رمزاً وطنيًّا بارزاً في تاريخ المملكة العربية السعودية، فقد ارتبط ذكرها بالدولة السعودية الأولى، ولقد شكلت منعطفاً تاريخيّاً في الجزيرة العربية، بعد أن ناصر الإمام محمد بن سعود دعوة التجديد الديني التي نادى بها الشيخ المجدد محمد بن عبدالوهاب عام ١١٥٧هـ (١٧٤٤م)، فأصبحت الدرعية قاعدة الدولة ومقر الحكم والعلم، واستمرت كذلك إلى أن اختار الإمام تركي بن عبدالله الرياض مقرًّا جديداً للحكم وذلك عام ١٢٤٠هـ (١٨٢٤م).

نشأت الدرعية على ضفاف وادي حنيفة وارتبطت به حضاريًّا وبيئيًّا مما أوجد نوعاً من التفاعل الإيجابي بين الإنسان والبيئة أثَّرَ بدوره على النشاط الإنساني والوضع الاجتماعي للمنطقة، فأضحت الدرعية نموذجاً لمجتمع الواحات في البيئات الصحراوية، ولقد جسدت الدرعية -من خلال ذلك التفاعل- الهوية الثقافية للمنطقة فكانت رمز أصالتها وعنوان حضارتها.



هدف برنامج تطوير الدرعية التاريخية

يهدف البرنامج إلى تطوير الدرعية التاريخية عبر إعمارها، وتحويلها إلى مركز ثقافي، سياحي على المستوى الوطني، وفقاً لخصائصها: التاريخية، والثقافية، والعمرانية والبيئية، وجعلها قادرة على التكيف مع متطلبات العصر.

فلقد تركزت الجهود للوصول إلى تحويل الدرعية إلى مركز ثقافي وحضاري على المستوى الوطني، وجعلها منطقة جذب سياحي بشكل يحافظ على تراثها التاريخي، وإبراز هذا التراث في إطار معاصر يجمع بين التعليم والتوعية والجاذبية والمتعة. ووضعت إستراتيجية شاملة للتطوير لإعادة توظيف ما احتوته من تراث بما يتناسب مع أهميتها التاريخية والسياسية. ودمجها في الحياة اليومية للبيئة المحيطة وجعل المنطقة مثالاً يحتذى به في تطوير المناطق التراثية.

مجمع قصر سلوى



برنامج تطوير الدرعية التاريخية

صدرت توجيهات صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بتكوين لجنة لدراسة تطوير الدرعية؛ بناءً على مبادرة قدمها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان ابن سلمان بن عبدالعزيز التي تضمنها خطاب سموه لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض المؤرخ في ١٤١٧/٨/١٨هـ. وهدفت تلك اللجنة التي تَرأَّسَها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز إلى وضع برنامج تطوير حضاري تنموي شامل لإبراز الدور التاريخي للدرعية وجعلها مركزاً ثقافيًّا وحضاريًّا.

في عام ١٤١٩هـ صدر الأمر السامي الكريم رقم ٥٢٨/م بتاريخ ١٤١٩/٦/١٧هـ بالموافقة على البرنامج المقترح لتطوير الدرعية التاريخية وتشكيل لجنة تنفيذية عُليا برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز وعضوية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار، وسمو محافظ الدرعية، ومعالي أمين عام دارة الملك عبدالعزيز، وعضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض رئيس مركز المشاريع والتخطيط، ووكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية لتخطيط المدن، والرئيس التنفيذي للشركة السعودية للكهرباء، ومدير عام المياه بمنطقة الرياض، ومدير عام القطاع الأوسط لشركة الاتصالات، ورئيس بلدية الدرعية، بأن تتولى الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض مسؤولية تنفيذ هذا البرنامج.

على إثر ذلك تم اتخاذ عدد من الإجراءات ونفذت مجموعة من الدراسات المتخصصة ووضعت التصاميم المتنوعة وفقاً لأهداف التطوير. ومن أبرز تلك الإجراءات إقرار الخطة التنفيذية النهائية لتطوير الدرعية والتي اشتملت على مجموعة من البرامج والمشاريع، التي تتولى الهيئة العُليا لتطوير الرياض تنفيذها بالتعاون مع الهيئة العامة للسياحة والآثار وبالتنسيق مع محافظة وبلدية الدرعية والجهات ذات العلاقة.


حي الطريف ووادي حنيفة

الفصل الأول

واحة ثرية وتاريخ حافل

كانت الخيرات والموارد الطبيعية التي أودعها الله وادي حنيفة سبباً لازدهار حضاري بشري. ومن توفيق الله أن يسر للدرعية احتضان مشروعٍ حضاريّ رائدٍ بُني على أسس تكاملية بين الفكر التجديدي الدينّي والإرادة السياسية الفذة مما جعل من الدرعية عاصمة للدولة السعودية الأولى.

موقع الدرعية

تقع الدرعية وسط الجزيرة العربية في الجزء الشمالي من منطقة الرياض وبالتحديد في الشمال الغربي من مدينة الرياض (على خط طول ٤٦ درجة و ٣٤ دقيقة شرقاً، ودائرة عرض ٢٤ درجة و٤٥ دقيقة شمالاً) بمسافة لا تزيد عن (٢٠) كيلومتراً من مركز مدينة الرياض. ويصل ارتفاعها إلى حوالي (٧٠٠) متر فوق مستوى سطح البحر، وإلى الشمال منها وعلى مجرى وادي حنيفة تقع مدينتا الجبيلة والعيينة.

ويحدها من الشرق مدينة الرياض، ومن الغرب وادي حنيفة والمناطق الجبلية، ومن الشمال طريق العمارية، ومن الجنوب مركز عرقة، ويصل بينها وبين المحافظات الشمالية طريق صلبوخ الذي يفصلها عن مدينة الرياض. وقد تلاشت المساحة التي كانت تفصلها عن مدينة الرياض، بعد الزحف العمراني.



بيئة الدرعية

مناخ الدرعية قاري، فهو حار صيفاً بارد شتاءً. وتتركز الأمطار -مع قلة كميتها وتذبذبها- في فصل الشتاء ثم الربيع في الغالب، ولا يتجاوز المعدل السنوي للأمطار (١٠٠ ملم/ سنة)، والرطوبة النسبية تتذبذب بين (٢٠٪) في أشهر الصيف و(٥٠٪) في أشهر الشتاء.

يتجاوز معدل درجة الحرارة العظمى في أشهر الصيف (٤٣) درجة مئوية، ويقل معدل درجة الحرارة الصغرى في الشتاء عن (٨) درجات مئوية، والاتجاه العام للرياح السائدة شمالي غربي، رغم أن اتجاه الرياح وسرعتها مرتبط بمواقع خلايا الضغط المرتفع والمنخفض ومقدار انحدار الضغط بينها.



البيئة الطبيعية

وادي حنيفة والدرعية

يعتبر وادي حنيفة أبرز المعالم الطبيعية التي تميز الدرعية، حيث يمثل أغلب المساحات الزراعية والأراضي السكنية بها. ولقد أخذ وادي حنيفة اسمه من اسم إحدى القبائل العربية وهي قبيلة حنيفة التي ترجع إلى حنيفة بن لجيم بن علي بن بكر بن وائل، وكان الوادي يسمى قديماً بالعرض، وتقع في بطن الوادي وعلى جانبيه من الشمال إلى الجنوب المناطق المأهولة التالية: العيينة، الجبيلة، العمارية، (أبا الكباش)، الملقا، العلب، العودة، الدرعية، عرقة، الرياض، منفوحة، المصانع، الحائر، الخرج.

ويشكل الوادي محوراً يمتد من الشمال الغربي حتى الجنوب الشرقي بطول يزيد عن (١٢٠) كيلو متراً، ويصب فيه أكثر من أربعين رافداً منها أودية العيينة والعمارية وصنادير و وبير والمهدية ولبن ونمار والبطحاء، كما يحتوي على مظاهر البيئة التقليدية في المنطقة المتمثلة في البساتين والمزارع والقرى المنتشرة على ضفتيه، والذي يزخر بالمقومات الزراعية التراثية والترويحية التي تتيح في تطويرها مصدراً ترفيهيًّا وزراعيًّا لسكان المدينة.



يمتاز وادي حنيفة في القسم الواقع منه ضمن أراضي الدرعية، باتساع الشرفات الرسوبية، إذ تشكل الطبقات العميقة من الرواسب الطميية -التي كونتها السيول- تربة خصبة قامت عليها بساتين الدرعية ونخيلها. كما شكلت هذه الرواسب مستودعاً للمياه تحت السطحية، والتي يغذيها مجرى الوادي من موسم لآخر. إذ قامت الزراعة على الآبار غير العميقة.

ولقد شكلت سفوح الوادي بوعورتها وارتفاعها، حصناً منيعاً لقصور الدرعية ومبانيها المطلة على سهول الوادي ومفايضه الخصبة. وقد قامت أحياء الدرعية في أعالي هذه السفوح المنيعة على جانبي الوادي.



مناسيب المياه في الوادي

المزارع في وادي حنيفة

نشأة الدرعية

نشأت الدرعية على ضفاف وادي حنيفة الذي كان مركز جذب لمستقرات حضارية عبر حقب ما قبل الإسلام وعلى امتداد التاريخ الإسلامي، ويذهب المؤرخون أن اسم الدرعية أُطلق أولاً على بلدةٍ من نواحي القطيف على ساحل الخليج العربي، كان يسكنها مانع بن ربيعة المريدي جد آل سعود، ثم أطلق اسم الدرعية على المكان الذي نزل به مانع في أعالي وادي حنيفة ناحية المليبيد وغصيبة.

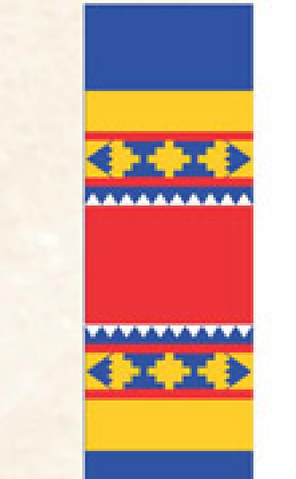
أقام مانع هناك وبنى بلدته مستفيداً من المكونات والموارد الطبيعية للمنطقة، وما تزال الدرعية تتدرج في أطوار النمو حتى تمت البيعة التاريخية بين الأمير محمد بن سعود أمير الدرعية والشيخ محمد بن عبدالوهاب في عام ١١٥٧هـ (١٧٤٤م)، لقد كانت تلك البيعة بداية انطلاق الدولة السعودية الأولى وكان ميلاداً جديداً للدرعية إذ تبوأت السيادة وأصبحت عاصمة الدولة فنالت حظها من العمران والحضارة نظراً للوضع الجديد الذي أصبحت فيه.



حي البجيري وحي الطريف



الجهة الشرقية الشمالية لحي الطريف



الدولة السعودية الأولى

١١٥٧-١٢٣٣هـ / (١٧٤٤-١٨١٨م)

يرتبط اسم الدرعية بتاريخ الدولة السعودية الأولى التي أسسها الإمـام محمد بن سعود بن مقرن، وذلـك بعد البيعة التاريخية بين الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب لمناصرة الدعوة الإصلاحية، ولقد جعل الإمام من الدرعية -بعد هذه البيعة- قاعدة للدولة، تمكن بعـدها مـن مـد نفـوذه إلـى خـارجـها ليشمل معظم مـناطق نـجد.

الإمام محمد بن سعود

يعتبر الإمام محمد بن سعود آخر أمراء الدرعية، وأول الأئمة من آل سعود، ومؤسس الدولة السعودية الأولى، واستطاع بجهاده أن يوحد معظم الأجزاء الوسطى من نجد تحت راية التوحيد.

أمـا نسبه فهو محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان ابن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع، ويجمع المؤلفون على أنه ينحدر من "ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان" رغم أن المصادر التي بين أيدينا لا تدلنا على تاريخ ميلاده. وتنسب أسرة آل سعود إلى بني حنيفة من بكر بن وائل.

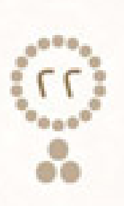
يقول ابـن غنام مـؤلـف كتاب تـاريـخ الـدولـة السعوديـة الأولـى المشهور: "كان الأمير محمد بن سعود بحسن السيرة معروفاً، وبالوفاء وحسن المعاملة موصوفاً، ومشهوراً بذلك، دون من هنالك، ولم يخش لوم اللائمين، ولا كيد الأعداء المحاربين، فشمر فـي نصرة الإسلام بالجهاد، وبذل الجهد والاجتهاد، فقام فـي عداوته الأصاغر والأكابر، وجروا عليه المدافع والقنابر، فلم يثن عزمه ما فعل المبطلون".



جهاده في سبيل نشر الدعوة

أدرك الإمام محمد بن سعود الهدف من قيام دولته الإسلامية في هذه الإمارة الصغيرة (الدرعية) ألا وهو الدعوة لدين الله، والعودة بالإسلام إلى نقائه الأول في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) وعهد خلفائه الراشدين - رضوان الله عليهم - أي "إقامة مجتمع إسلامي متكامل، يؤمن بالإسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة"، ومعنى هذا أن الهدف كان واضحاً أمامه تمام الوضوح، ألا وهـو توحيـد نجـد تحـت كلمة "لا إلـه إلا الله محمد رسول الله"، ولم يحد عن هذا الطريق الذي رسمه لنشر الدعوة، ولذا كان على الإمارات النجدية أن تختار أحد أمرين: إما أن تدخل في الدعوة عن قناعة وإيمان، وإما أن يحملها على ذلك عن طريق القوة، وكانت الظروف السياسية مواتية للإمام محمد بن سعود لتحقيق هدفه، إذ كانت المنطقة في ذلك الوقت بعيدة عن أي سلطة قوية، "ولهذا كانت ميداناً قابلاً لتحقيق كثير من النجاح العسكري في بداية الأمر دون تدخل خارجي".

وكان عليه أن يدخل أولاً الإمـارات القريبة منه في الدعوة حتى يأمن جانبها، ويحمي ظهره إذا ما اضطر إلى الدخول في صراع سياسي وحربي خارج حدود نجد، وقد أثمرت جهود الدولة الجديدة في ميدان الدعوة، إذ أبدت بعض بلدان نجد، مثل حريملاء ومنفوحة وغيرهما استعداداً للانضمام إلى الدرعية، بينما عارضتها بلدان أخرى مثل الرياض.



وقد مثل العامل الديني أحد أهم العوامل التي دفعت بعض البلدان للانضمام للدولة والبعض الآخر للمعارضة. فالبلدان التي آزرت الدعوة وانضمت للدولة رأت في عملها هذا حماية لها من تلك البلدان المعارضة. حيث كان أهم أسباب الرفض والانضمام للدولة الجديدة هو خشية أمراء تلك البلدان من ضياع استقلالهم إذا ما انصهروا في بوتقة المجتمع الجديد.

وبذلك وضح موقف الإمارات النجدية للإمام محمد بن سعود، الذي كان عليه أن يجمع شتات الإمارات المؤيدة للدعوة حول الدرعية، حتى يغير ميزان القوى لصالحه.

وقد اهتم الإمام محمد بن سعود اهتماماً كبيراً بالإعداد للحرب كاهتمامه بتنمية موارد دولته. وفيما يخص الإعداد للحرب، فقد بذلت دولة الدرعية جهوداً مضنية في سبيل تدريب وتسليح الجند بالبنادق الحديثة للقتال، ودعمهم ماديًّا ومعنويًّا، وقد أُخضع الجُند لنظام عسكري صارم وتدريبٍ شاقٍّ طويل، بحيث يغرس هذا النظام في نفوسهم روح الصمود والمقاومة، ويعلمهم أساليب الكر والفر.

وسعياً لتأسيس دولة موحدة وقوية تساند الدعوة، بدأت جهود الإمام محمد بن سعود في صورة مناوشات مع القوى المجاورة له، يقيناً منه بأن مخاطر هذه القوى المجاورة تهدد الدعوة بشكل أكبر من القوى البعيدة عنه.



رسم تخيلي للإمام عبدالله بن سعود. من كتاب فردريك مانجان.



وكان على الدرعية مواصلة ضرب تلك القوى لإخضاعها، أو على الأقل إضعافها، وإشعارها بصفة دائمة بأن الدرعية ذات قوة وشأن، مما أتاح للإمام محمد بن سعود فرص إرسال قواته لنشر الدعوة في المناطق النائية دون ريبة أو خوف من هجوم غير متوقع.

وبعد وفاة الإمام محمد بن سعود تابع ابنه الإمام عبدالعزيز ١١٧٩-١٢١٨هـ/ (١٧٦٥-١٨٠٣م) بناء الدولة ونشر الدعوة الإصلاحية. وفي عهده امتد نفوذ الدولة إلى الرياض، ومن الجنوب امتد نفوذ الدولة إلى جميع بلدان الخرج ووادي الدواسر، وفي الشمال امتد إلى القصيم ودومة الجندل بالجوف ووادي السرحان وتيماء وخيبر، وفي الشرق امتد إلى سواحل عُمان والخليج العربي، وفي الغرب إلى شرقي الحجاز، وفي الجنوب الغربي وصل نفوذ الدولة إلى بيشة والليث وجازان.



أدت انتصارات الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود، إلى تحرك بعض القوى المجاورة لمواجهة الدولة السعودية، وتعرضت الدولة السعودية في عهد الإمام عبدالعزيز للعديد من الحملات المناوئة، فلاقت كلها مجابهة قوية.

وبعد وفاة الإمام عبدالعزيز سار ابنه الإمام سعود بن عبدالعزيز ابن محمد ١٢١٨-١٢٢٩هـ/(١٨٠٣-١٨١٤م) على سيرته، حيث امتد نفوذ الدولة السعودية في عهده إلى ساحل الخليج العربي وعمان والحجاز وتهامة عسير وأجزاء من اليمن وشمالي الجزيرة العربية، وقد أولى الإمام سعود الحرمين الشريفين اهتماماً خاصًّا عندما مدَّ نفوذ الدولة السعودية إلى مكة والمدينة في عام ١٢٢٠هـ (١٨٠٥م). ونتيجة للامتداد والتوسع تتابعت الحملات المناوئة للدولة السعودية وكان أبرزها حملة والي مصر محمد علي باشا التي قادها ابنه إبراهيم بنفسه وتمكن من الاستيلاء على مناطق من الحجاز أثناء زحفه.



وبعد وفاة الإمام سعود عام ١٢٢٩هـ (١٨١٤م) تولى ابنه الإمام عبدالله بن سعود سدة الحكم، وكانت قوات محمد علي قد استولت على ينبع والمدينة ومكة وجدة والطائف والمناطق المحيطة بها في الحجاز. ثم أخذت حملات محمد علي تتوالى على الحجاز، وتتقدم ضد قوات الدولة السعودية في جنوب الحجاز وعسير وتهامة، وبدأت تتوغل في نجد، وضرب إبراهيم الحصار على الدرعية أكثر من ستة أشهر، تمكن بعدها من السيطرة عليها وأسر أميرها وانتهت بذلك الدولة السعودية الأولى.

حصار الدرعية وتدميرها

شدَّد إبراهيم باشا من حصاره وإحكام هجومه على دفاعات الدرعية، وشن هجوماً كاسحاً عليها وأمطرها بالمدفعية بما في ذلك مقر حكم الإمام وتحصينات الطريف. وفي ٩ ذي القعدة عام ١٢٣٣هـ (٩ سبتمبر ١٨١٨م) دكت المدفعية وبشدة تحصينات الدرعية بشكل متواصل وزادت معاناة الناس، وعلى إثر ذلك استسلم الإمام عبدالله ابن سعود استسلام الشجعان حقناً لدماء المسلمين من كلا الطرفين وخوفاً على السكان الآمنين، وبعدها دخل الغزاة الدرعية ورُحِّل الكثير من آل سعود وآل الشيخ أسرى إلى مصر وأُسر الإمام عبدالله بن سعود ورُحِّل إلى القاهرة ومنها إلى استانبول حيث لقي حتفه قتلاً (رحمه الله) رافضاً الإذعان والتخلي عن مبادئ دعوة الإصلاح. وبعد عام من استسلام الدرعية أحرق مقر حكم الدولة –حي الطريف– ودُمِّرت مبانيه على أيدي الغزاة وتُركت الدرعية خراباً خالية إلاّ من عزائم الرجال التي لم تكسر ولم تهزم.

لقد كان عهد الدولة السعودية الأولى حقبة ازدهار للدرعية والمنطقة بشكل عام، حيث تمكن أئمة الدولة السعودية الأولى من توحيد معظم مناطق شبه الجزيرة العربية ونقلها إلى عصر جديد



تميز بالاستقرار والازدهار في جميع النواحي العلمية والاقتصادية والاجتماعية، فظهرت فيها الأسواق المتنوعة وازدهرت على وجه الخصوص أسواق الخيل والسلاح وتطورت النواحي العمرانية خاصة بعد امتداد نفوذ الدولة إلى عدد من الأقاليم الحضرية، وظهرت أنواع من الحرف والصناعات واستغلت الأراضي الخصبة في الدرعية وتنوعت المحاصيل وأنشئ العديد من المؤسسات والنظم الإدارية المستندة إلى الشريعة الإسلامية، وأصبحت الدولة السعودية الأولى تتمتع بمكانة سياسية عظيمة نتيجة لقوتها ومبادئها الإسلامية واتساع رقعتها الجغرافية، وسياسة حكامها المتزنة والمعتمدة على نصرة الدين الإسلامي وخدمة المجتمع والرقي بمستواه الحضاري.

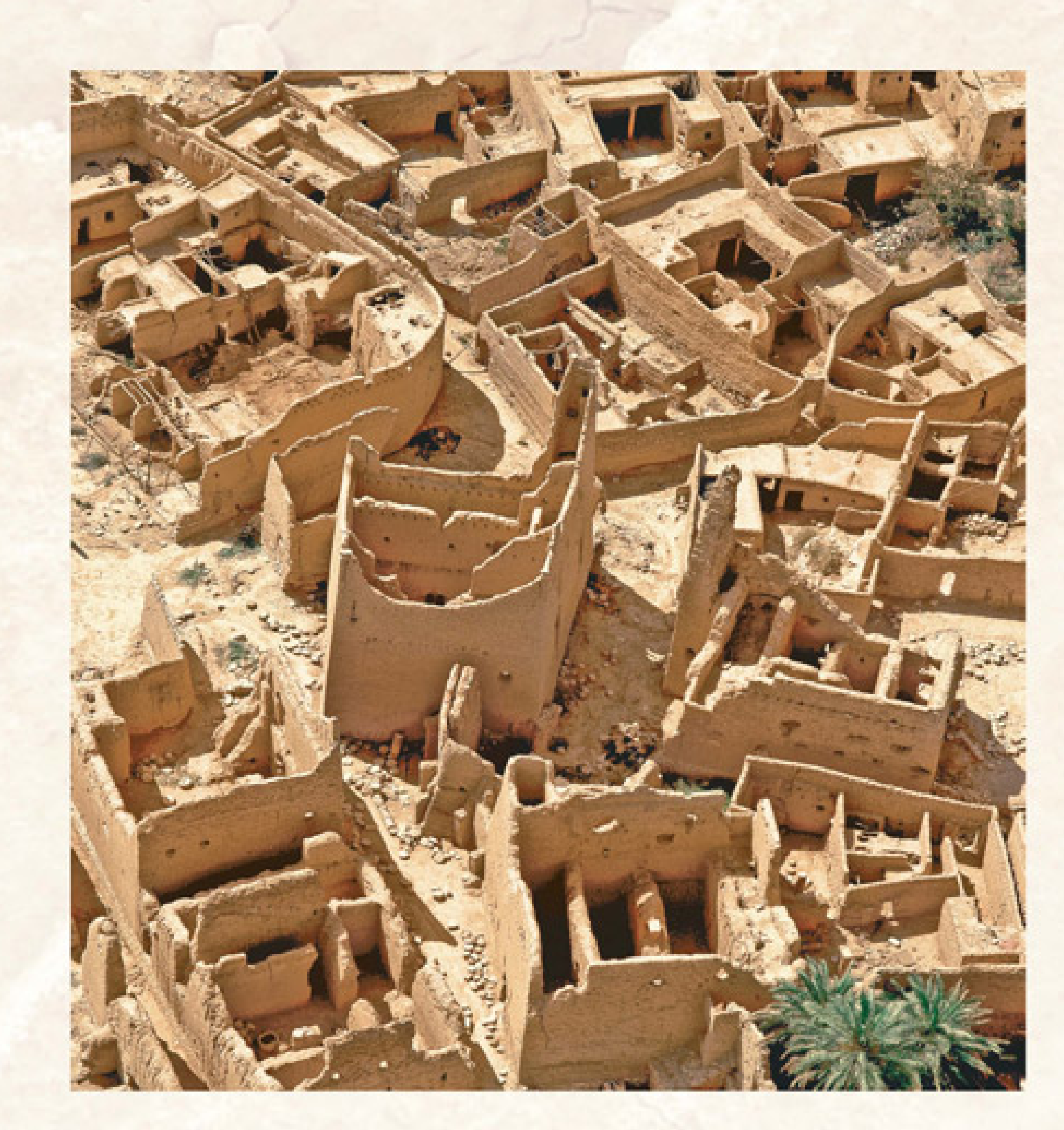
الدعوة الإصلاحية

الدرعية مَقرُّ أشهرِ دعوة إصلاحية في العالم الإسلامي، والتي نادى بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي التميمي الحنبلي النجدي، المولود في العيينة عام ١١١٥هـ/١٧٠٤م. وكان من أبرز علماء نجد في عصره بعد بروزه في العلوم الشرعية المختلفة وبعد أن حمل على عاتقه دعوة الإصلاح. فقد تعلم الشيخ في صغره على يد أبيه في بلدة العيينة واجتهد في الدراسة، ثم حج وقصد بيت الله الحرام وأخذ العلم عن بعض علماء الحرم المكي الشريف، ثم توجه إلى المدينة وأخذ العلم على يد الشيخ (محمد حياة السندي)، ثم خرج الشيخ من المدينة مارّاً ببلاد نجد إلى (البصرة) في العراق فتلقى العلم فيها على عدد من العلماء منهم الشيخ (محمد المجموعي)، حيث درس عليه النحو واللغة والحديث والفقه، وخرج من البصرة قاصداً بلاد الشام ولكن نفقته ضاعت منه في الطريق، فقفل راجعاً إلى نجد، ومرَّ في طريقه بالأحساء ونزل على الشيخ (عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف الشافعي الأحسائي) وأخذ عنه التفسير والحديث.

لقد جاهد الشيخ بالعمل والقول والقلم وألف كتباً تعد مراجع في العلوم الشرعية من أبرزها: (كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، وكتاب كشف الشبهات، وكتاب ثلاثة الأصول، وكتاب القواعد الأربعة، وكتاب فضل الإسلام). وتقوم دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية على أساس إفراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة، ومحاربة الشرك بجميع أنواعه وسد الذرائع المؤدية إليه، وتطبيق الشريعة الإسلامية والقضاء على البدع في الدين، ولم تكن هذه الدعوة مذهباً جديداً أو حركة دينية خاصة بالمنطقة، وإنما هي دعوة قائمة على ما كان عليه السلف الصالح من حيث الالتزام بمبادئ الدين الإسلامي وشرائعه، إنها حركة إصلاحية هدفها العودة بالمسلمين إلى ما كانوا عليه في عهد النبي (صلَّى اللَّه عَليهِ وسَلَّم) وخلفائه الراشدين من تمسك بأهداب الإسلام وتعاليمه وتحكيمه في جميع شؤونهم.

استتباب الأمن في الحج

حظيت مكة المكرمة والمدينة المنورة باهتمام الدولة السعودية الأولى وعنايتها الفائقة لما للحرمين الشريفين من مكانة سامية في نفوس أئمة الدولة الذين التزموا بدعوة الإصلاح وتحقيق الأمن والأمان للبادية والحاضرة ولحجاج بيت الله الحرام. وفي أواخر عهد الإمام عبدالعزيز بن محمد ١١٧٩-١٢١٨هـ (١٧٦٥-١٨٠٣م) حَسْبَ رواية ابن بشر في حوادث عام ١٢١٧هـ (١٨٠٢م) دخل قائد جيوشه ابنه سعود بن عبدالعزيز بجيشه مكة محرماً بعمرة وبذل فيها الصدقات والعطاء وصحح الكثير من العادات والتقاليد المخالفة لدعوة الإصلاح. وقد أعطى الإمام سعود اهتماماً خاصًّا بالحرمين الشريفين، وأمَّن طرق الحج، وحرص على الحفاظ على سلامة الحجج.



الدرعية في الوقت الحاضر

بعد حصار الدرعية في نهاية عهد الدولة السعودية الأولى ودخولها من قبل القوات الغازية، تعرضت أحياء المدينة للدمار الذي لم يقتصر على المباني فحسب بل طال معظم النواحي الحضرية بما في ذلك البنى التحتية والموارد الاقتصادية للمدينة، ولقد كان الطريف -مقر الحكم آنذاك- الأكثر دماراً حيث لم يعد مؤهلاً لقيام أي نوع من الحياة به، وأما بقية الأحياء فكانت أقل تأثراً بالمقارنة بالطريف، مما ساعد على إعادة تأهيلها وبقاء نوع من النشاط السكاني بها.

العمران والآثار

تتكون الدرعية التاريخية من نسيج من الأحياء القائمة على ضفاف الوادي، تفصلها التكوينات الطبيعية، والأودية والشعاب، والمزارع، ويتكون الحي من نسيج متضام من الوحدات السكنية، تتخللها الشوارع والأزقة المتعرجة، وتتمثل أبرز المنشآت العامة في قصور الأمراء والأئمة، والمساجد، وما يقابلها ويحيط بها من ساحات وميادين.

وتتكون جميع المباني فيها من الحجارة في الأساسات والأعمدة، واللَّبِن في الجدران والحوائط، وجذوع الأثل وأغصانه، وجريد النخل في الأسقف.

إن هذه الطبيعة الحساسة لمباني الدرعية تعتبر تحديّاً قويّاً أمام المسؤولين عن الحفاظ على تراث الدرعية، مما تطلب القيام بجملة من الإجراءات والخطوات تتضمن التوثيق والترميم وإعادة التأهيل وخاصة للمباني والقصور والمرافق القائمة بحي الطريف.





الفصل الثاني

برنامج التطوير

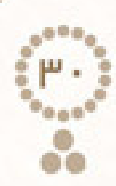
يتضمن برنامج تطوير الدرعية التاريخية عدداً كبيراً من المشاريع التطويرية الثقافية والتراثية والعمرانية والاجتماعية والاقتصادية التي تندرج ضمن خطة تنفيذية تمثل المرحلة الأساسية من برنامج التطوير، والتي بموجب تنفيذها ستصبح الدرعية التاريخية مؤهلة لإطلاق برامج التطوير السياحية والاقتصادية واستكمال إنشاء المؤسسات الثقافية المتعددة.



اللجنة التنفيذية العليا لتطوير الدرعية

تطلب الوضع الراهن للدرعية التاريخية القيام بخطوات عملية للحفاظ على تراث المدينة بما يمثله من عراقة وأصالة إضافة إلى تطوير الخدمات والمرافق لتكون في مصاف المدن التراثية العالمية، وقد اعتمدت هذه اللجنة الخطة التنفيذية لتطوير الدرعية التاريخية، ووجهت بإعداد التصاميم النهائية، المعمارية والهندسية والمتحفية لعناصر المرحلة الأساسية، وإعداد الحقائب الاستثمارية حسب الفرص التي بينتها الدراسة تمهيداً لطرحها على المستثمرين.

وتشتمل الخطة التنفيذية على خطة التسجيل ضمن قائمة التراث العالمي التي تقوم عليها الهيئة العامة للسياحة والآثار. كما تشتمل على خطة الإدارة والتشغيل، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الأعمال المتنوعة من دراسات وبحوث تاريخية وتوثيق أثري وأعمال التخطيط العمراني والتصاميم المعمارية والهندسية والدراسات المتحفية، كما تتضمن مشاريع إنشائية ومشاريع البنى التحتية وأعمال ترميم المباني والتجهيزات المتحفية.





استراتيجية التطوير

أهداف التطوير

الهدف العام

يهدف البرنامج إلى تطوير الدرعية التاريخية عبر إعمارها، وتحويلها إلى مركز ثقافي، سياحي على المستوى الوطني، وفقاً لخصائصها: التاريخية، والثقافية، والعمرانية والبيئية، وجعلها قادرة على التكيف مع متطلبات العصر.

الأهداف التفصيلية

- تطوير الدرعية كمركز ثقافي تشع منه رسالة الدرعية الحضارية محلياً ووطنياً وعالمياً وذلك من خلال إنشاء المؤسسات العلمية والثقافية، وإحياء التراث الثقافي للمواقع الأثرية في الطريف والسعي لتسجيل موقع الطريف ضمن قائمة التراث العالمي، وترميم أبرز المعالم لجذب الأنشطة الثقافية، وتحفيز القطاع الخاص للمشاركة في الأنشطة الثقافية، والتعريف بالدرعية ومكانتها على الأصعدة المحلية والوطنية والدولية.

- تطوير الدرعية كنموذج لعمران الواحات من خلال العمل على توازن حجم التطوير مع إمكانات البيئة، ودمج المزارع والوادي كمناطق بيئية تحتضن المناطق العمرانية وتشكل معها وظائف متكاملة، وتطوير عمارة معاصرة خاصة بالدرعية والعمل على تطبيقها في المشاريع المستقبلية، وتحسين وتهذيب الوادي وربطه مع الأحياء المحيطة والمزارع بممرات مشاة.




النسيج العمراني لحي الطريف

الواجهة الشرقية لقصر سلوى



- المحافظة على بيئة الدرعية من التدهور وإعادة توازنها الطبيعي، من خلال ترميم المباني الطينية المهددة بالانهيار، ومعالجة البنايات الطينية المتردية، ووضع ضوابط للترميم والهدم والبناء، وتوفير المرافق العامة، وحماية وادي حنيفة بيئياً وجمالياً، وتوعية وتثقيف السكان بأهمية المحافظة على بيئة الدرعية.

- جعل الإنسان محوراً للتنمية من خلال رفع مساهمته في التطوير، والرفع من مستوى الخدمات الاجتماعية في المنطقة، وتهيئة فرص وظيفية لسكان الدرعية، ورفع المستوى المعيشي للسكان، واستغلال وادي حنيفة للتواصل الاجتماعي.



- تطوير المنطقة اقتصادياً من خلال التنشيط الزراعي والسياحي والترفيهي، والعمل على تطوير أنشطة سياحية وترفيهية وثقافية لتوفير فرص وظيفية لأبناء المنطقة وجذب الزوار، وإجراء دراسات للفرص الاستثمارية في مجالات السياحة والترفيه، وتحسين مداخل الدرعية لتسهيل الوصول إلى المنطقة، وتطوير مركز إداري وتجاري بالدرعية التاريخية لخدمة التجمعات السكنية والزوار، وإنشاء طرق منسقة ومرصوفة ومُنارة للمشاة، وتأهيل المساكن الطينية المملوكة للدولة.



مستويات التطوير

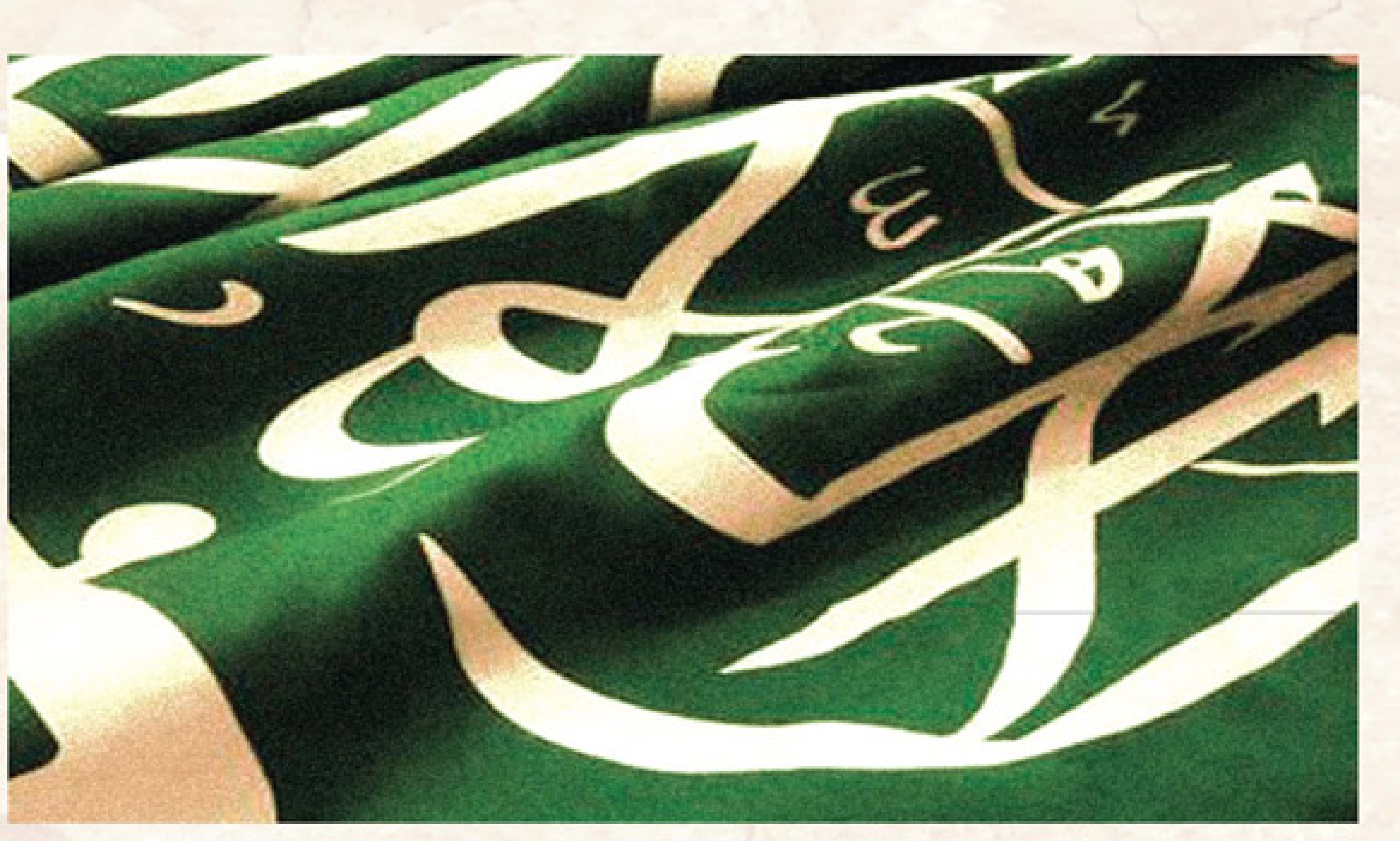
تلبي المشاريع التطويرية مستويات متنوعة من المتطلبات المحلية والوطنية والعالمية في جوانب ثقافية وعمرانية وتراثية وحضارية وبيئية متكاملة، وتنطلق من مفهوم التطوير في الدرعية الذي يجعل الإنسان محور التطوير ويركز على ملاءمة الخطط والمشاريع المنفذة لوضع المدينة وقيمتها التاريخية، ويقدم برامجه وخططه على ثلاثة مستويات:

١) المستوى المحلي

تهيئة الدرعية التاريخية وتأهيلها خدمياً لتلبية متطلبات العيش الرغيد، وتأهيلها بيئيّاً لتعود واحة غناء كما كانت.

كل ذلك سيتم من خلال الاهتمام بتوفير مرافق الخدمات العامة التي تشمل شبكات المياه والصرف الصحي وتصريف مياه الأمطار، وتغطية احتياجات المنطقة من الإنارة والكهرباء ورصف الطرق والممرات الخدمية والتراثية، وتنشيط الاقتصاد المحلي من خلال تهيئة فرص استثمارية وإشراك سكان الدرعية في مجالاته المختلفة.





٢) المستوى الوطني

إبراز الدرعية كرمز وطني يمثل مرحلة تأسيس كيان الدولة ونواتها الأولى، من خلال أعمال التوثيق والترميم وصيانة ومعالجة البنايات الطينية المتردّية وتوظيفها بحي الطريف التاريخي.

٣) المستوى الدولي

إبراز الدرعية كعنصر تراثي مثّل مرحلة ثقافية من مراحل تطور وسط الجزيرة العربية، من خلال إنشاء المتاحف المتخصصة التي تبرز جوانب ثقافية واجتماعية وصيانة التراث الثقافي للمواقع الأثرية في حي الطريف وتسجيله ضمن قائمة التراث العالمي، وترميم أبرز معالمه لجذب الأنشطة السياحة.

تسجيل حي الطريف بالدرعية التاريخية على قائمة مواقع التراث العالمي

حي الطريف من مواقع التراث الهامة ويحتل أهمية استثنائية باعتباره جزءاً من الدرعية التاريخية وضمن إطارها التاريخي والآثاري ومحيطها الطبيعي. وحظيت الدرعية بالحماية الوطنية التي تمثلت في الأوامر السامية بالحفاظ على الدرعية وتطويرها وحماية تراثها واعتماده في مخططات التنمية ضمن خطة تطوير شمولي للدرعية فأصبح للدرعية التاريخية برنامج تطوير شامل يتوافق مع قوانين وتشريعات حماية التراث الثقافي والطبيعي إضافة إلى الاعتبارات الخاصة بحي الطريف كأنموذج منفرد في طرازه المعماري وكحي تاريخي له خصوصيته في تاريخ المملكة الحديث. وقد أُخذ بالاعتبار تأهيل حي الطريف وفق القيمة العالمية المميزة للحي لحفظ طابع الأصالة للموقع والقيمة التاريخية والأثرية والتكامل حسب ميثاق اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام ١٩٧٢م التي وقعتها المملكة العربية السعودية. وقد اهتم صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار بموضوع تسجيل حي الطريف وصدرت موافقة المقام السامي الكريم على تسجيل حي الطريف ضمن قائمة التراث العالمي وتم الرفع إلى لجنة التراث العالمي بطلب تسجيل موقع الطريف بالدرعية التاريخية على قائمة التراث العالمي، حيث سلمت الهيئة العامة للسياحة والآثار ملف ترشيح حي الطريف إلى منظمة اليونسكو في بداية عام ١٤٣٠هـ. ثم قام رئيس منظمة اليونسكو بزيارة لحي الطريف في ربيع الأول لعام ١٤٣٠هـ، وقامت الهيئة العامة للسياحة والآثار بإنجاز الخطوات التالية:





- تأسيس إدارة للإشراف على تراث الدرعية التاريخية ضمن قطاع الآثار والمتاحف بالهيئة العامة للسياحة والآثار وإعداد الدراسات المتخصصة والدورات التدريبية للقوى العاملة في مجال حماية التراث.
- اتخاذ تدابير الحماية المشددة لحفظ تراث الدرعية وفق مقررات نظام الآثار الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٢٦/ وتاريخ ١٣٩٢/٦/٢٢هـ ووفق اللوائح التنظيمية للهيئة العامة للسياحة والآثار.
- اعتماد الاعتبارات الثلاثة فيما يخص تطوير حي الطريف وهي الأصالة والقيمة العالمية المميزة وتكامل العناصر لتأهيل الطريف للتسجيل على قائمة التراث العالمي.





جزء من النسيج العمراني لحي الطريف

تهدف الخطة التنفيذية إلى إبراز الطريف كموقع تاريخي أثري متحفي، عبر تأهيل مبانيه ومنشآته، وإقامة المؤسسات الثقافية، واستكمال المرافق الخدمية، والمرافق العامة، واللوحات الإرشادية، وتأهيل الطرق والممرات، وإقامة الأسواق التراثية وخدمات استقبال الزوار، وإقامة الفعاليات الثقافية.



أهمية حي الطريف

يعتبر حي الطريف التاريخي من أهم معالم الدرعية الأثرية، لاحتضانه أهم المباني الأثرية والقصور والمعالم التاريخية، حيث ضم معظم المباني الإدارية في عهد الدولة السعودية الأولى، كقصر سلوى الذي تم إنشاؤه أواخر القرن الثاني عشر الهجري، وكانت تدار منه شؤون الدولة السعودية الأولى، وأصبح بذلك مقراً دائماً لأمراء وأئمة آل سعود طوال حكم الدولة السعودية، ومن أبرز معالم الحي جامع الإمام محمد ابن سعود، وقصر سعد بن سعود المكون من طابقين، ويحتوي على فناء خارجي استعمل كمربط للخيل، وقصر ناصر بن سعود بشكله المربع وتخطيطه البسيط ومساحته الواسعة، وقصر الضيافة التقليدي الذي يحتوي على حمام الطريف. ويحيط بحي الطريف سور كبير وأبراج كانت تستخدم لأغراض المراقبة والدفاع عن المدينة، وقد بني الطريف من اللبن والأساسات الحجرية وشجر الأثل وسعف وجريد النخيل، ويمتاز عن بقية أحياء الدرعية بارتفاعه مما يكسبه إطلالة مميزة على وادي حنيفة.



خطة التطوير بحي الطريف

تحتوي الخطة التنفيذية لتطوير الدرعية التاريخية على ثلاث مجموعات من المشاريع التطويرية، من أهمّها مجموعة مشاريع الطريف. حيث تحتوي هذه المجموعة على أعمال متنوّعة تتضمن دراسات وبحوث تاريخية وتوثيق أثري، بالإضافة إلى التصاميم المعمارية والهندسية، فضلاً عن التجهيزات المتحفية وأساليب العرض، إلى جانب الأنشطة الحيَّة والعروض التفاعلية.

تمَّ إعداد هذه المشاريع وفْقَ منهجية محدَّدة، حيث وُضع في الاعتبار الحرص التام على تطبيق محدّدات الحفاظ على التراث في مشاريع الترميم والتأهيل والاستخدام وأن تتماشى أعمال التطوير مع مقرّرات اليونسكو العالمية لحماية مواقع التراث الثقافي.

ممرات حي الطريف



المفهوم المتحفي لتطوير حي الطريف

انطلاقاً من الهدف العام لبرنامج تطوير الدرعية التاريخية، فإنَّ هدف التطوير لحي الطريف هو إبرازه كموقع تاريخي أثري متحفي، تتكامل فيه جوانب العرض ما بين الشواهد والآثار المعمارية إلى البيئة الطبيعية للحي فضلاً عن العروض التفاعلية والأنشطة الحيَّة، ضمن أُسس وضوابط تُعنى بمفاهيم المحافظة والترميم، بصورة تمكّن الزائر من قراءة تاريخ الموقع ومعايشة الأحداث التي جرت عليه، واستشعار قيمته الأثرية والحضارية في إطار ثقافي ترويحي مشوّق.

وعليه، فسيتم العمل على تطوير الطريف من خلال تكامل العناصر التالية:

- الآثار القائمة المكتملة والآثار المرمّمة والأطلال المُبقاة على ما هي عليه.
- المظاهر البيئية وكل ما له علاقة بالتراث الحضاري والطبيعي.
- العروض المتحفية في إطار الفهم التاريخي لحياة الأسرة السعودية الحاكمة والدولة السعودية في فترتها الأولى، وحياة الناس بعد عودة السكان للطريف.
- العروض الحيَّة للحرف اليدوية، وتجربة الإقامة في بيوت تراثية.

اسم وطبيعة مشروع الطريف

"الطريف" يُطلق على كامل التطوير الذي يتم بالموقع التاريخي والذي يشمل المعالم الأثرية والبيئة الطبيعية والفعاليات والأنشطة والعروض التي تتناول التاريخ والثقافة والعادات، على اعتبار أن "الطريف" له خصوصيته وامتيازه في الفلسفة والتطوير والأهداف بما يُضفي عليه تفرُّداً في الاسم وتميُّزاً في المحتوى.

مشاريع حي الطريف

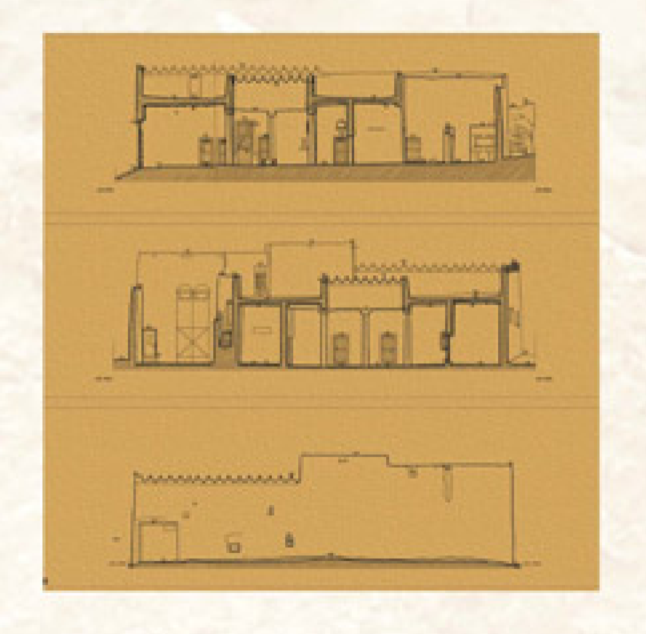
١) التوثيق البصري والمساحي

ويشمل رفع مساحي للمباني الأثرية، وإزالة الرديم من المباني، وتوثيق أثري للعناصر المعمارية، توثيق ما تحتويه المباني من آثار.



٢) التوثيق الآثاري لحي الطريف

ويتم ذلك من خلال استخدام وسائل توثيق متعددة مثل الرسومات والصور والتصوير التلفزيوني.



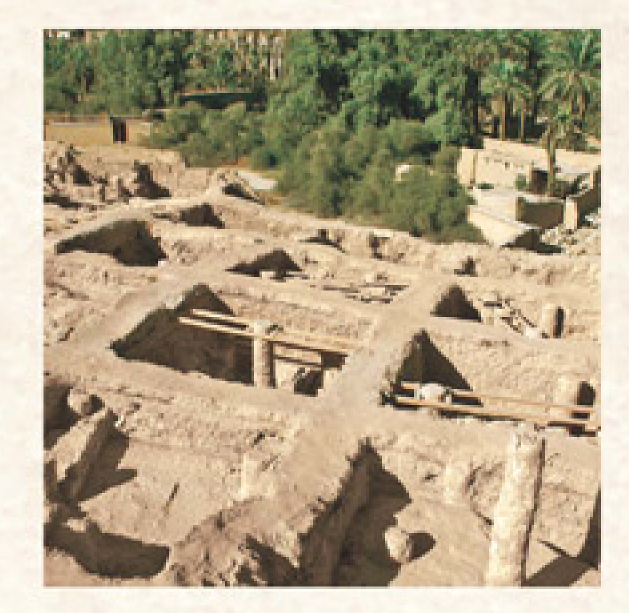
الرفع المساحي للمبنى الأثري



إزالة الرديم من المبنى



توثيق آثاري للعناصر المعمارية



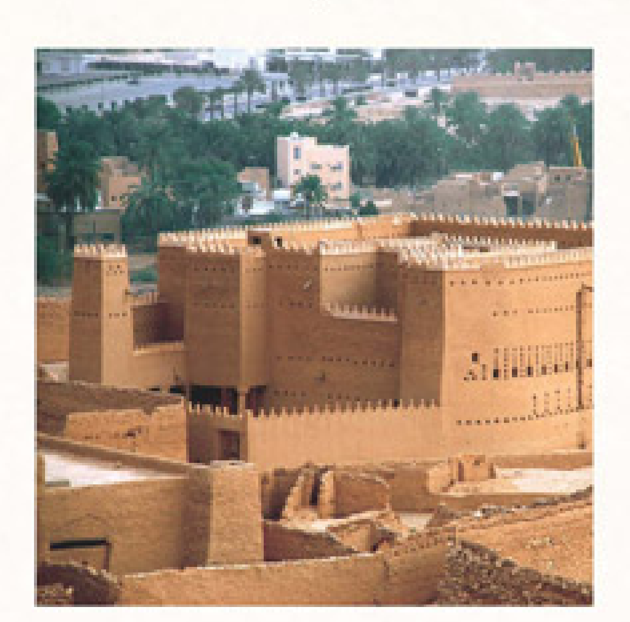
توثيق ما يحتويه المبنى من آثار



٣) الترميم الآثاري لحي الطريف

وسيكون على أربعة مستويات:

الترميم الكامل



ترميم جميع عناصر المبنى الداخلية والخارجية

الترميم وإعادة التأهيل



ترميم عناصر المبنى الداخلية والخارجية وتأهيله لاستخدامات متحفية وإدارية

ترميم الأطلال



إبقاء عناصر المبنى القائمة وتدعيمها وحمايتها من التدهور

ترميم الواجهات



ترميم الواجهات المطلة على الشوارع والممرات فقط



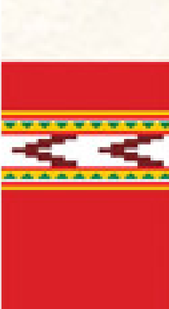
٤) تأهيل جامع الإمام محمد بن سعود بالطريف

يقع الجامع بجانب قصر سلوى من الناحية الشمالية على سفح الوادي، وقد كان بناؤه بالطين والحجارة والخشب، وكان إمام الدولة السعودية يصلي في مسجد القصر معظم الأوقات، ولكنه يصلي الجمعة دائماً في جامع الإمام محمد بن سعود، وكان الجامع بمثابة مدرسة للعلوم الشرعية تقام فيه حلقات العلوم الشرعية إضافة إلى تعليم القراءة والكتابة.

ويتضمن مشروع التأهيل للجامع التنقيب الأثري لاستكشاف القواعد والحدود القديمة للجامع على مختلف فتراته مع إبرازها وعرضها للزوّار، إلى جانب ترميم الجزء القائم من الجامع وإعادة استخدامه كمصلىً حسب وظيفته الأصلية.



مدخل حي الطريف، ويظهر جامع الإمام محمد بن سعود













٥) متحف الدرعية بقصر سلوى

يهدف هذا المتحف إلى التعريف بتاريخ الدولة السعودية الأولى من خلال منظومة من المكونات المتحفية والأنشطة المناسبة التي سيحويها قصر سلوى (مقر الحكم آنذاك).

صورة تخيلية لقاعة العرض بقصر سلوى

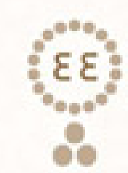


يوفر المتحف تجربتين للزوَّار، الأولى هي للعرض المفتوح بين الأطلال حيث يتاح للزوَّار التجوُّل بين الأطلال المرممة لبقية وحدات القصر، ضمن ممر مخصَّص لذلك، يحتوي على نقاط للتوقُّف مظلَّلة ومهيأة بالشاشات التعريفية لأهم فراغات القصر والأحداث التي جرت فيها، والتجربة الثانية هي للعرض المتحفي المغلق داخل الوحدتين الخامسة والسادسة من قصر سلوى، حيث توجد المعروضات المتنوعة من لوحات ومجسَّمات وقطع متحفية وأفلام وثائقية.





صورة تخيلية للممرات في أطلال قصر سلوى

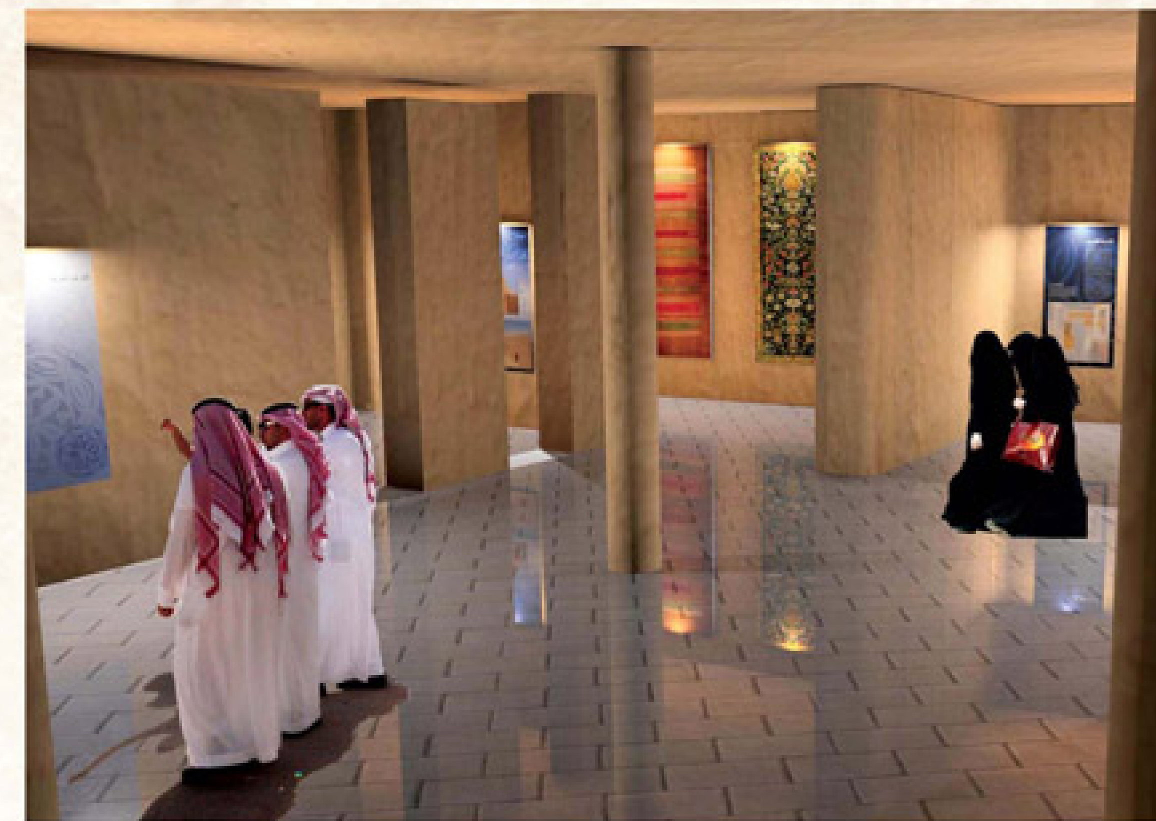




٦) متحف الحياة الاجتماعية

يَعرض جوانب من الحياة اليومية والعادات والتقاليد والأدوات المستخدمة في فترة ازدهار الدولة السعودية الأولى وذلك في قصر عمر بن سعود والمباني الطينية المجاورة له.

ويتضمن كذلك معرضاً لطرق البناء التقليدية، ومجموعة من المباني الطينية المرمَّمة والمهيَّئة للإيجار اليومي.





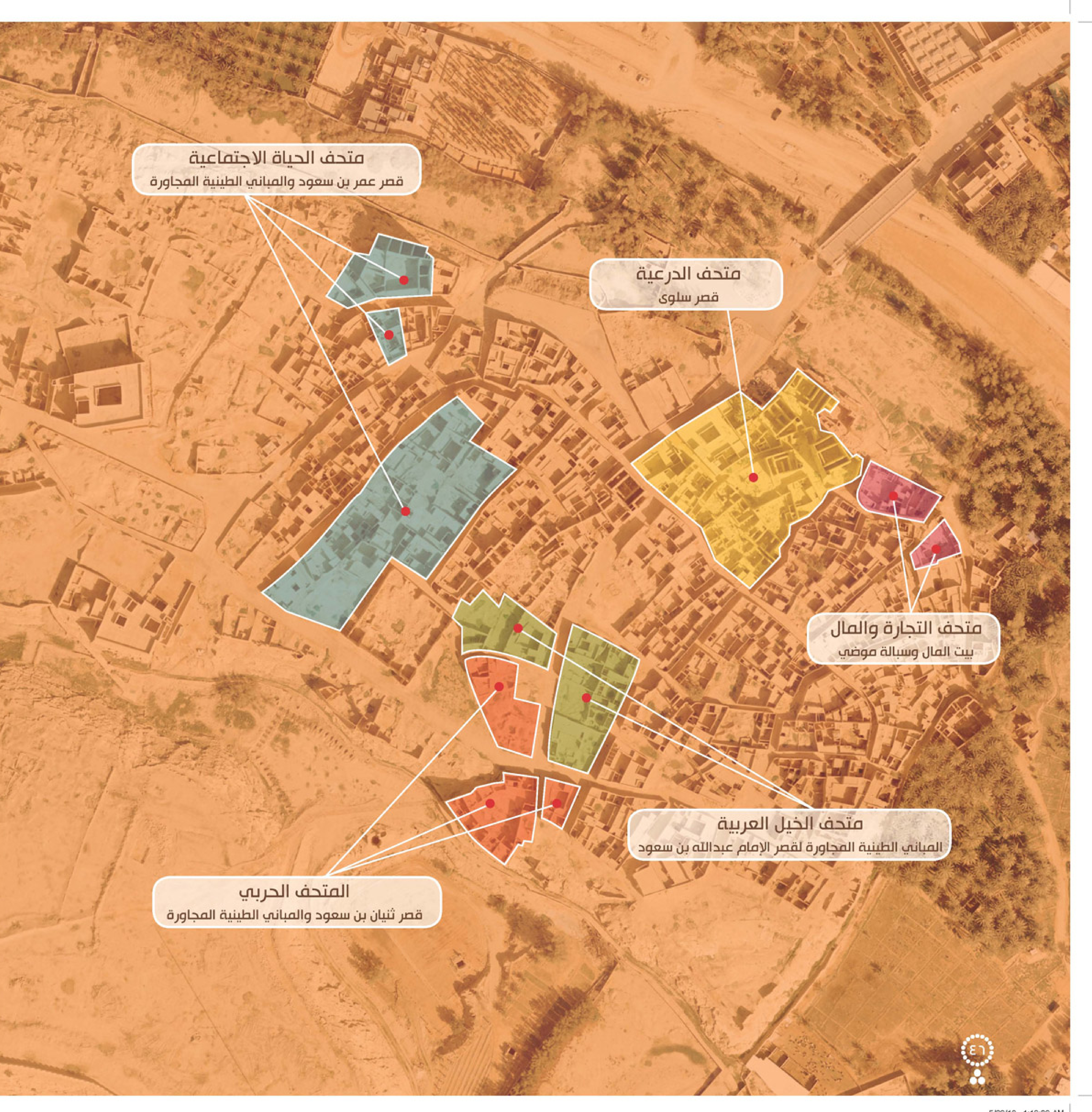


٧) المتحف الحربي

يقع ضمن المباني المجاورة لقصر ثنيان بن سعود وتعرض فيه الجوانب الحربية في تاريخ الدرعية كأدوات الحرب والمعارك الحربية، كما خُصِّصَ عرض متحفي مستقل داخل قصر ثنيان بن سعود يعرض قصة الدفاع عن الدرعية في أواخر عهدها.






متحف الحياة الاجتماعية
قصر عمر بن سعود والمباني الطينية المجاورة
متحف الدرعية
قصر سلوى
متحف التجارة والمال
بيت المال وسبالة موضي
متحف الخيل العربية
المباني الطينية المجاورة لقصر الإمام عبدالله بن سعود
المتحف الحربي
قصر ثنيان بن سعود والمباني الطينية المجاورة

٩) متحف الخيل العربية

يهدف هذا المتحف إلى التعريف بالخيل العربية وطرق رعايتها في فترة ازدهار الدرعية ويبين مدى اهتمام الأئمة والأمراء بها، ويقع ضمن المباني المجاورة لقصر الإمام عبدالله بن سعود، بالإضافة إلى اصطبلات الخيل المجاورة للقصر.





٨) متحف التجارة والمال

يقع ضمن مباني بيت المال وسبالة موضي، ويعرض الازدهار الاقتصادي الذي شهدته الدرعية بالإضافة إلى معالم التجارة والعملات والموازين والأوقاف.

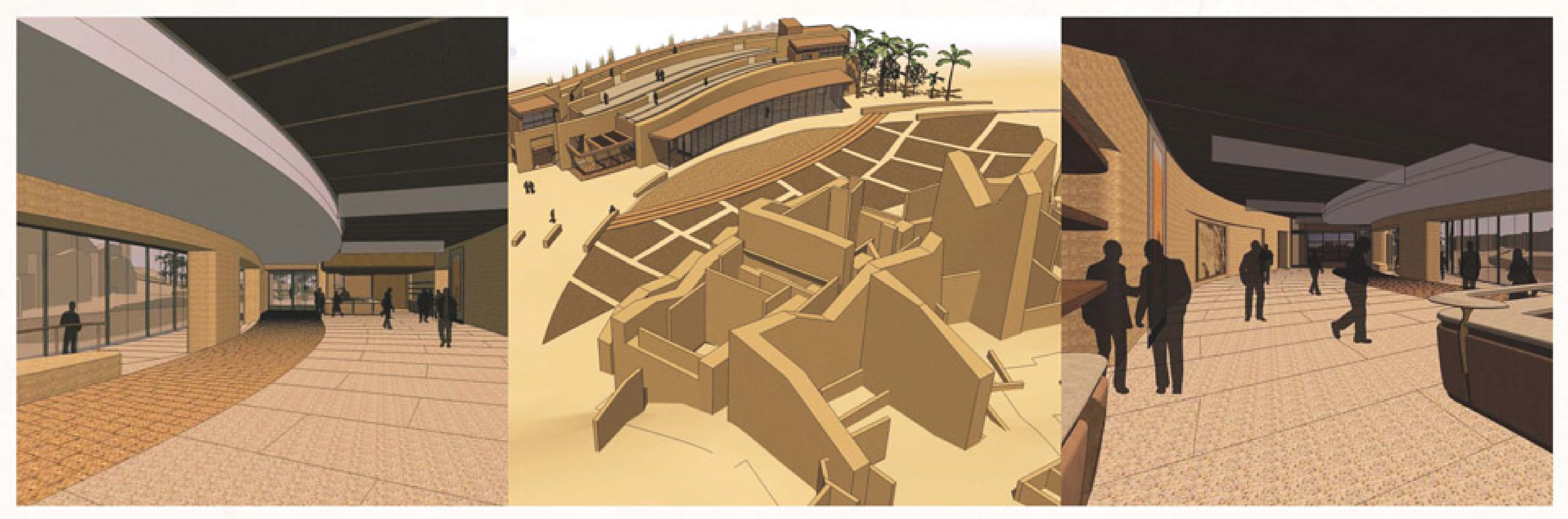


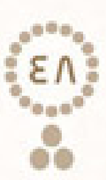
١٠) مركز استقبال الزوار

يقدم مركز استقبال الزوار خدمة الإرشاد السياحي لزوار الطريف وهو مبنى حديث يقع عند مدخل الطريف مقابل قصر سلوى، وتقوم عليه الهيئة العامة للسياحة والآثار، حيث يقوم باستقبال زوار الطريف وتوجيههم، بالإضافة إلى التعريف بالطريف. كما يحتوي على التجهيزات الفنية لعرض الصوت والضوء. ويحتوي أماكن للجمهور لمشاهدة العرض.





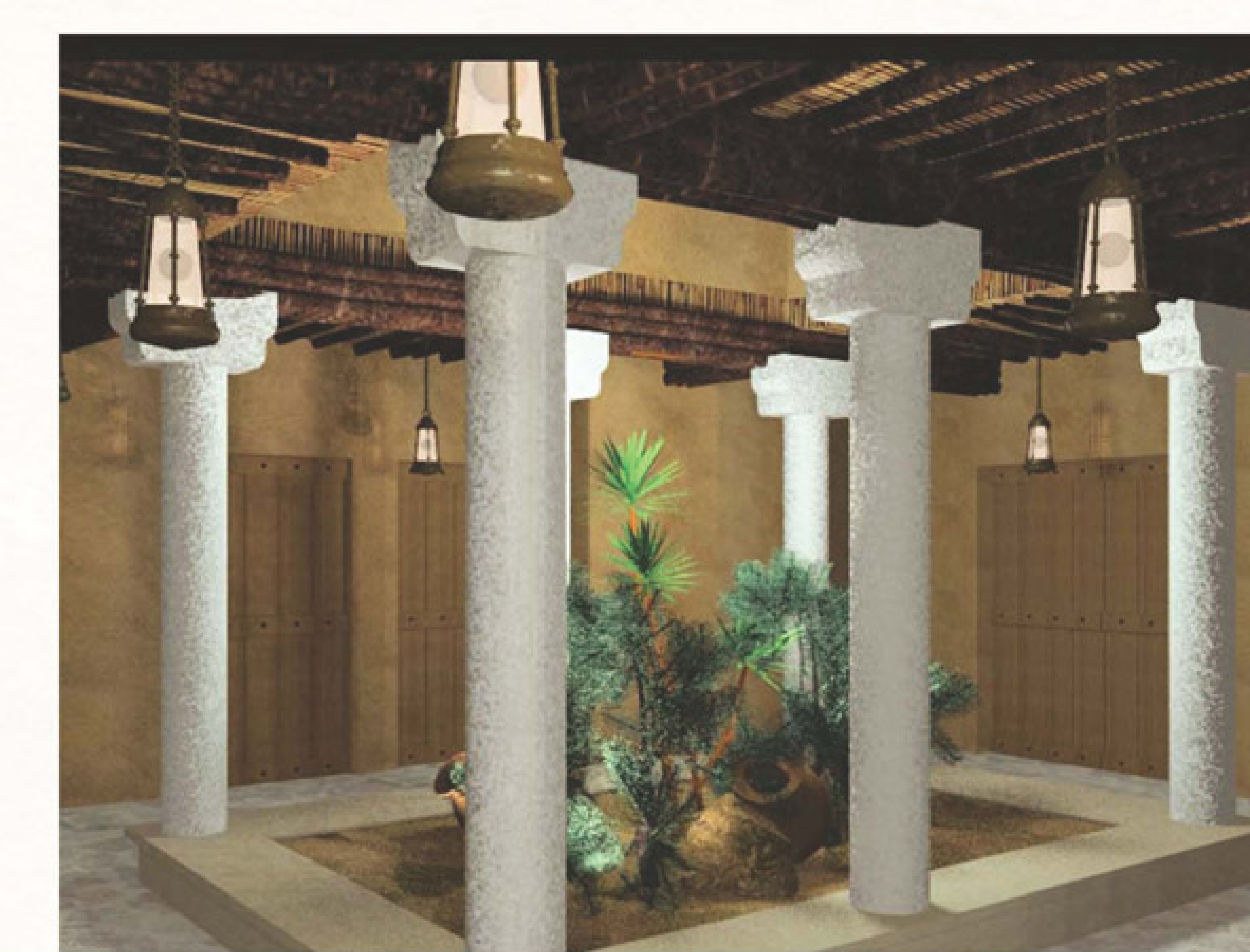






١١) مركز توثيق تاريخ الدرعية

يقع المركز بقصر إبراهيم بن سعود وتقوم عليه دارة الملك عبدالعزيز، حيث يشكل مرجعاً توثيقيّاً لتاريخ الدرعية، وحي الطريف، ومقراً لفرق العمل التي تقوم بالبحث وأعمال التوثيق والدراسات، وسيوجه المركز خدماته لفئة معينة من الزوار تشمل الباحثين والمهتمين بالتاريخ والآثار.



١٢) عرض الصوت والضوء وعروض الوسائط المتعددة

يهدف العرض إلى تقديم دراما تصويرية تحكي تاريخ الدولة السعودية الأولى والأحداث التي مرت بها الدرعية، حيث تُعبِّر الدرعية عن قصة كفاح من أجل المبادئ، وتعد الأحداث التي مرت بها البلدة عناصر قصصية تجسد تلك المبادئ وذلك الكفاح، وسيعرض ذلك من خلال إسقاطات ضوئية على أطلال قصر سلوى باستخدام تقنية الصوت والضوء ومجموعة من المؤثرات، وتتم مشاهدة هذا العرض من الأماكن المخصَّصَة لذلك بمركز استقبال الزوار.

كما يتضمن حي الطريف خمسة عروض للوسائط المتعددة موزعة على مواقع مختارة. وهي عروض قصيرة تتناول بعض الأحداث التي عايشتها الدرعية.







١٣) مركز إدارة الطريف

حيث يعتبر مقر إدارة حي الطريف ويقع بقصر فهد بن سعود، ويدير المركز كل ما يتعلق بالشؤون الإدارية لحي الطريف.





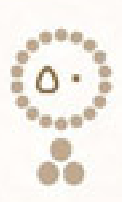


١٤) سوق الطريف

يهدف السوق إلى عرض المنتجات التقليدية والمصنوعات الحرفية المحلية، وتقديم خدمات تجارية للزوار، ويقع ضمن مجموعة من المباني المرممة المخصصة لهذه العروض بحي الطريف. كما يحتوي على مجمع للمطاعم يقدّم خدماته للعائلات والأفراد ضمن بيئات مغلقة وأخرى مفتوحة.









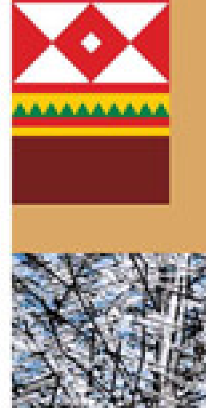
متحف حي الطريف
Atturaif Living Museum

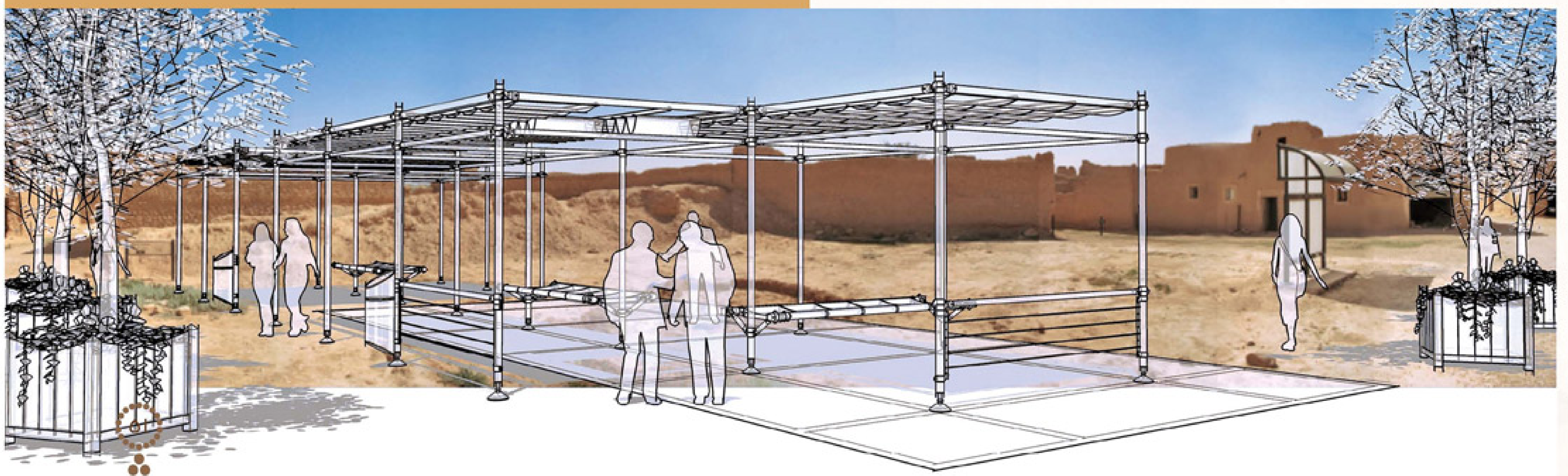


١٥) مرافق الطريف وخدماته

يشمل ذلك تطوير وتهيئة البنى التحتية وشبكات الخدمات والتجهيزات الأساسية والطرق بالطريف والطرق والشوارع الفرعية بالدرعية التاريخية. ولقد أخذ بعين الاعتبار عند تصميم البنى التحتية وشبكات الخدمات والتجهيزات الأساسية ملاءمتها لطبيعة الطريف العمرانية والأثرية. وفي هذا الإطار تم وضع شبكات تخدم كامل حي الطريف من شبكات المياه والصرف الصحي وتصريف مياه الأمطار بالإضافة إلى شبكات الكهرباء والإنارة.









صورة فضائية لحي البجيري بالدرعية

تهدف الخطة التنفيذية إلى تحويل حي البجيري إلى بوابة ثقافية خدمية للدرعية التاريخية عبر إنشاء المؤسسات الثقافية، وإقامة الساحات والميادين والمتنزهات، ودعمها بالطرق والممرات الحديثة والمداخل والمواقف.



الفصل الرابع

مشاريع حي البجيري

أهمية حي البجيري

يتمتع حي البجيري بأهمية علمية حيث يعد الجامعة الأولى في نجد التي خرجت الأجيال من علماء الدعوة السلفية، ويقع الحي على الضفة الشرقية من وادي حنيفة وبه مسجد الشيخ محمد بن عبدالوهاب وهو أهم معلم في الحي، ويضم البجيري إلى جانب هذا الجامع عدداً من المساجد والكتاتيب التي أسهمت في الثراء العلمي وانتشار العلم في الدرعية وفي نجد والجزيرة العربية بشكل عام.

ولهذه الأهمية التاريخية للحي فإنه ستنفذ به عدد من المشاريع التطويرية أبرزها: مؤسسة الشيخ محمد بن عبدالوهاب والمنطقة المركزية وترميم مسجد الظويهرة (على نفقة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز) ومتنزّه الدرعية.

صورة تخيلية لتطوير حي البجيري









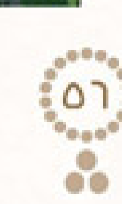


١) مؤسسة الشيخ محمد بن عبد الوهاب

هيئة علمية معنية بتقديم تراث الشيخ العلمي والفكري، والعناية بمدرسته الفكرية، والاهتمام بالدراسات العقدية والدعوية المتخصصة، وخدمة الباحثين في مجالها، وتحمل المؤسسة أبعاداً ثقافية عالمية في التواصل الفكري، والاهتمام بالدعوة. وكانت فكرة إنشاء المؤسسة قد بادر بها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز عرفاناً بدور الشيخ محمد بن عبدالوهاب في تاريخ الدولة السعودية.



صورة تخيلية لمؤسسة الشيخ محمد بن عبدالوهاب



٢) المنطقة المركزية

والتي تشتمل على المحلات التجارية والمطاعم ومواقف السيارات تحت منسوب الأرض والتي تمثل في مجملها خدمات الزوار للمنطقة.
وتضم العناصر التالية:




أ- الساحة الرئيسة

تمثل نقطة انتقال بين عناصر حي البجيري، ويمكن توظيفها في الفعاليات الثقافية، والعروض الفلكلورية المحلية.






ب- مكتب الخدمات الإدارية



سيتم إعادة التأهيل للبيوت الطينية الموجودة في حي البجيري واستخدامها كمقر لإدارات التشغيل والصيانة.







ج) متنزّه الدرعية

يحتل المتنزّه المساحة الأكبر من حي البجيري، ومن أبرز عناصره المدرجات الطبيعية على حافة الوادي، وقد أقيم المتنزّه وفق الضوابط البيئية لوادي حنيفة، ويحفل بالعناصر المعمارية الجمالية والخدمية المتناسبة مع الدرعية التاريخية.







صورة تخيلية لمتنزه الدرعية ضمن حي البجيري



٣) مسجد الظويهرة

سيتم ترميم المسجد وفق المنهج العلمي لترميم المنشآت الطينية، حيث تبرع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز بترميم المسجد انطلاقاً من اهتمام سموه بحماية التراث العمراني الوطني.







تمثل شبكة الطرق وشبكات المرافق العامة العنصر الأساس لخدمة الأنشطة الثقافية والتراثية ومؤسساتها، وتهدف إلى رفع المستوى الخدمي للدرعية التاريخية.

الفصل الخامس

مشاريع الطرق والمرافق العامة والخدمات

سيتم دعم مشاريع التطوير الثقافية والتراثية والخدمية والسياحية التي يجري تنفيذها في الطريف، وحي البجيري، بنظام متكامل من الطرق الموصلة، وشبكات المرافق العامة، وقد تم تصميم هذه الطرق والمرافق وفقاً للاعتبارات البيئية للدرعية التاريخية، وقيمتها التاريخية التراثية، والتصميم المعماري لها، وتحقيق أهداف الخطة التطويرية، وتشمل هذه المشاريع شبكة الطرق، وجسر الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وطريق وادي حنيفة، ومواقف السيارات، وشبكات المرافق.

طريق الملك خالد

طريق الإمام عبدالعزيز
ابن محمد بن سعود

ميدان الأمير سلمان
ابن عبدالعزيز

طريق الأمير سطام
ابن عبدالعزيز

امتداد الطريق
الدائري الشمالي



شبكة الطرق

وتشمل شارع الإمام محمد بن سعود إلى طريق الملك عبدالعزيز، وشارع الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود، وميدان الأمير سلمان، وشارع الأمير سطام بن عبدالعزيز، وطريق قريوه.

جسر الشيخ محمد بن عبدالوهاب



حيث سيتم إنشاء جسر حديث ينطلق من حافة حي البجيري إلى مدخل الطريف بحيث يَنقُل الزوار من مؤسسة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وحي البجيري إلى مركز استقبال الزوار لبدء انطلاقهم داخل حي الطريف.

طريق وادي حنيفة

وهو الطريق الممتد في الوادي ضمن حدود الدرعية التاريخية.

الدرعية التاريخية
طريق وادي حنيفة
البجيري
الطريف

مواقف السيارات

تُشكِّل هذه المواقف جانباً من الخدمات الضرورية لزوار الدرعية التاريخية، والعاملين فيها، لذلك سيتم توفير مواقف بحيث تكون قادرة على استيعاب العدد المتزايد من الزوار.









شبكات المرافق

وتشمل:

- شبكات المياه
- الصرف الصحي، وتصريف السيول
- شبكة الكهرباء
- شبكة الاتصالات
- شبكات الري









جسر الشيخ محمد بن عبدالوهاب

حيث سيتم إنشاء جسر حديث ينطلق من حافة حي البجيري إلى مدخل الطريف بحيث يَنْقُل الزوار من مؤسسة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وحي البجيري إلى مركز استقبال الزوار لبدء انطلاقهم داخل حي الطريف.

طريق وادي حنيفة

وهو الطريق الممتد في الوادي ضمن حدود الدرعية التاريخية.

الدرعية التاريخية
طريق وادي حنيفة
البجيري
الطريف

مواقف السيارات

تُشكِّل هذه المواقف جانباً من الخدمات الضرورية لزوار الدرعية التاريخية، والعاملين فيها، لذلك سيتم توفير مواقف بحيث تكون قادرة على استيعاب العدد المتزايد من الزوار.





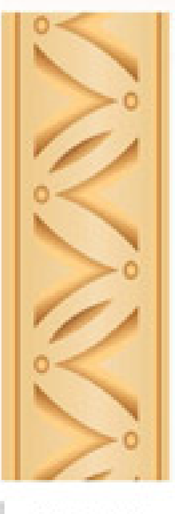


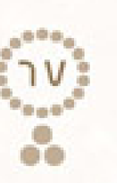
شبكات المرافق

وتشمل:

- شبكات المياه
- الصرف الصحي، وتصريف السيول
- شبكة الكهرباء
- شبكة الاتصالات
- شبكات الري







يعرض هذا الكتاب برنامج تطوير الدرعية التاريخية الذي يهدف إلى إعادة إعمار الدرعية التاريخية طبقاً لهويتها الثقافية، ووفقاً لما تتمتع به من خصائص.

كما يقدم الكتاب نبذة موجزة عن أبرز المشاريع التي يتضمنها برنامج تطوير الدرعية.

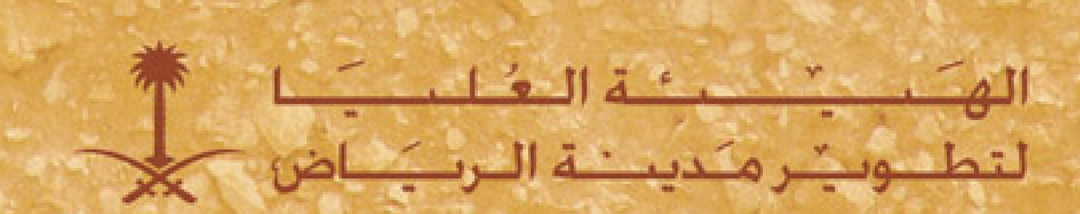
اللجنة التنفيذية العليا لتطوير الدرعية











www.arriyadh.com